



مركز الجزيرة للدراسات
ALJAZEERA CENTER FOR STUDIES

تقارير

الأزمة الأويغورية في الصين وعوامل تأجيج النزاع

رايموند لي*



17 فبراير/شباط 2014



ملخص

جذبت الاضطرابات الأخيرة في شينجيانغ (***) اهتمامًا كبيرًا في المجتمع الدولي، وتشير تطورات القضية إلى أن العنف في ازدياد والوضع ينحو للأسوأ. ويقدم هذا التقرير شرحًا متعدد الأوجه ويقترح عدة عوامل مترابطة، منها أن اضطرابات شينجيانغ الأخيرة تعكس تصاعد المشاكل الاجتماعية بكافة أنواعها في مجتمع سريع النمو والتغير، وكذلك بسبب وجود تعارض في المصالح على طول خط الانقسام العرقي في هذه المنطقة، إضافة إلى عدم المساواة الإقليم حيث تتركز معظم الاستثمارات في شمال شينجيانغ ويحرم منها الجنوب الذي يشكل المسلمون أغليته. وعلى المدى القصير فإن أسباب الاضطرابات ترتبط بالإجراءات الأمنية القوية التي تعتمدها السلطات في مواجهة ارتفاع منسوب النشاط الإسلامي، أما الحل فيعتمد على مدى تحسين بكون لمستوى معيشة الأويغور وأن تجد طريقة لاستيعاب تنامي صعود الهوية الإسلامية.

يشهد شينجيانغ، إقليم الأويغور في الصين، منذ عام 2009 تناميًا في عدد حوادث العنف والمواجهات الأمنية، وازداد الوضع سوءًا بشكل متسارع في الآونة الأخيرة؛ وفقًا لإحصاءات وزارة الأمن العام هناك، تحدث أكثر من 100 حالة من حوادث العنف كل عام، وتحديثًا في عام 2012 (1) ارتفع عدد حوادث العنف إلى ما يقرب من 200 حالة، ويتوقع المراقبون عددًا أكبر في عام 2013 (2) على الرغم من أنه لم يتم نشر الإحصاءات الرسمية حتى الآن.

هناك تعطش في جميع أنحاء العالم للوقوف على أخبار شينجيانغ، لأنه لا يتوفر إلا القليل جدًا من المعلومات عما يجري هناك بسبب التشديد والرقابة الصارمة على وسائل الإعلام، ولم يتم رسميًا الإبلاغ إلا عن عدد قليل من الحالات فقط وبدون تفاصيل كافية. لا أحد يعلم ما هي المعايير التي تطبقها السلطات الصينية للسماح لوسائل الإعلام بالتغطية، ولكن الحقيقة اللافتة للنظر هي أن معظم التغطية لأحداث شينجيانغ قد ظهرت في وسائل الإعلام المحلية في عام 2013 كما يبين الجدول 1. وتتطوي هذه الحالات على "هجمات عنيفة" أو هجوم بالقبائل أو محاولة اختطاف أو أزمة رهائن. وقد استهدفت معظم الهجمات رجال الشرطة وحراس الأمن أو المسؤولين المحليين، ولكن يمكن لأي شخص في الشارع أيضًا أن يكون هدفًا لها. وفي حين تشير هذه الحوادث إلى وجود أنماط متكررة، مثل أن يكون المشتبه بهم في الغالب من عرقية الأويغور

والضحايا معظمهم من رجال القانون أثناء قيامهم بواجبهم، إلا أنها لا تبدو وكأنها نُظمت من قبل مجموعة مسلحة معينة بل مجموعات متعددة مستقلة. وتشير كل الأدلة إلى أن الاضطرابات السياسية الأخيرة في شينجيانغ قد تفاقمت بالفعل، على الرغم من تشديد بكين لتدابير فرض الاستقرار.

العوامل ذات الصلة بالهجمات الأخيرة

تشدد رواية بكين الرسمية على أن حوادث العنف الأخيرة في شينجيانغ هي هجمات "إرهابية" وأن سبب الاضطرابات هو "مؤامرة انفصالية" في الإقليم تسعى إلى استقلاله. (3) بالمقابل، يتعاطف العديد من وسائل الإعلام الأجنبية والمراقبون مع احتجاجات الأويغور ضد حكم بكين "التعسفي". (4) وللأسف، فإن كلتا وجهتي النظر مفرطتان في التبسيط. وسوف نبحث في العوامل المترابطة الخمسة التالية لأجل فهم شامل للاضطرابات ودوافعها.

أولها: هو أن الصين مجتمع متغير بسبب عملية التحديث السريعة التي تتعرض لها البلاد؛ حيث أدى النمو الهائل للمشاكل الاجتماعية إلى مخاطر أمنية على نطاق واسع، فارتفع مؤخرًا مؤشر عدد الهجمات والأنشطة العنيفة المتصلة بها إلى حد كبير، وذلك في تجسيد لهذا الاتجاه العام. مع ضرورة الإشارة إلى أن مثل هذه الحالات توجد في المحافظات الأخرى.

أما العامل الثاني، عمومًا، فهو أن عدد وحجم الحوادث العنيفة الأخيرة في شينجيانغ هو الأعلى بين كل الأقاليم. ويرتبط مدى فداحة هجمات شينجيانغ بالاضطرابات الاجتماعية الدرامية التي تسببت بها استراتيجية بكين التي تتبنى النمط الغربي في سياسات التنمية، والتي ينتج عنها تظلم اجتماعي واسع ضد الحكومة.

ويكمن العامل الثالث تحديدًا في الوضع الاجتماعي والاقتصادي الرديء في مناطق الأويغور وتحديدًا جنوب شينجيانغ؛ فقد تولد عنه حالة شديدة من السخط الاجتماعي بسبب عدم المساواة في الإقليم، والمفارقة أن مشاعر السخط والإحساس بالحرمان لا تعزز الهوية العرقية للأويغور فقط، ولكن تغذي أيضًا مشاعر العداء ضد عرق الهان.

أما العامل الرابع، فهو ازدهار المدارس الإسلامية التي تعمل تحت الأرض في السنوات الأخيرة، حيث لم يعد بيد الدولة أن تتحكم بفعالية بالمجموعات الدينية من حيث شبكاتها التنظيمية والتعليم الديني الذي تمارسه، والذي "يتحدى" نظام الحزب الواحد في الصين. لقد أصبح بإمكان العديد من الجماعات الدينية حشد القوى لإجراءات جماعية خارجة عن سيطرة الدولة. وفي الآونة الأخيرة واجهت التدابير الأمنية المتشددة التي اتخذتها بكين مقاومة شديدة في المنطقة ذات الأغلبية الأويغورية. ويثير تنامي النشاط الإسلامي العديد من حوادث العنف عندما تفرض رقابة اجتماعية صارمة.

تغيير المجتمع في إطار عملية تحديث متسارعة

منذ قام دنغ شياو بينغ بإصلاحاته وطبق سياسة الانفتاح في عام 1978، شهدت الصين عملية تحديث سريعة، واستطاعت على مدى عقدين امتدادا حتى عام 2011 المحافظة على معدل نمو اقتصادي مكون من رقمين. ويرتبط التحديث في الصين أيضًا مع زيادة سريعة في النمو الحضري. وكما يبين الشكل 1، تضاعف مستوى نمو المدن في الصين من 25.8٪ في عام 1989 إلى 51.8٪ عام 2012. ويشهد شينجيانغ في السنوات الأخيرة نزعة مماثلة في النمو الاقتصادي القوي والتطور

الحضري السريع. وهذا يدل على أن المجتمع الصيني وكذلك شينجيانغ قد شهدا تغيرات هائلة نجم عنها العديد من المشاكل الاجتماعية.

وفقاً للمكتب الوطني للإحصاءات في الصين (الشكل 2)، تضاعف عدد القضايا الجنائية في الصين أربع مرات من 1.62 مليون حالة في 1995 إلى 6.55 مليون حالة عام 2012؛ مما يشير إلى ازدياد المشاكل الاجتماعية بجميع أنواعها. ومع ذلك فإننا إذا أخذنا في الاعتبار القضايا الجنائية الخطيرة (مثل القتل والأذى الجنائي والسرقة والاعتصاب والخطف)، فإن هذا الاتجاه التصاعدي نجده أقل حضوراً، ما يثير الشك في صحة الافتراض بأن نمو المشكلات الاجتماعية يجلب مخاطر أمنية كبيرة كما هو الوضع في شينجيانغ. وللأسف، لم تنشر الصين بيانات حول معدلات الجريمة على مستوى المحافظات، وبالتالي فإنه من الصعب تقييم ما إذا كان شينجيانغ يظهر نمطاً مماثلاً لما يرد في الإحصاءات على الصعيد الوطني. ومع ذلك فإن الإحصاءات المحلية (الجدول 2) تشير إلى أن معدل جرائم القتل في شينجيانغ بين عامي 2000 و2009 كان أعلى من المحافظات الأخرى في الصين، (5) ولم يتقدمها في ذلك إلا ثلاث محافظات شمالية شرقية وإقليم غوانغدونغ. ويدعم هذا الدليل إلى حد ما التفسير الذي يربط بين الاضطرابات الأخيرة في شينجيانغ وتنامي المشاكل الاجتماعية في مجتمع متغير ضمن عملية التحديث السريعة في الصين.

التنمية على النمط الغربي في الصين

ترك النمط الغربي الذي اعتمدته الصين في التنمية آثاراً سلبية وساهم في نمو العنف في شينجيانغ. لقد أدت الاستثمارات الضخمة التي نفذتها بكين في شينجيانغ إلى زيادة كبيرة في الناتج المحلي الإجمالي في الإقليم، ومع ذلك لا يتمتع إلا عدد قليل من الناس بالازدهار الاقتصادي؛ حيث عانت الأغلبية من الآثار الناجمة عن التصنيع والتنمية. فعلى سبيل المثال، لا يساهم نمو القطاعات الصناعية والخدمية كثيراً في الحد من مشكلة البطالة، في حين تسبب التلوث في تدهور بيئي خطير أضر بنوعية المياه والتربة والهواء، بما يهدد الإنتاج الزراعي. وكذلك أدى النمو الاقتصادي السريع إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية؛ ما تسبب بدوره في تناقص أرباح المزارعين. وقد تمت إعادة توزيع عائد اقتصادي ضئيل جداً، والمتحصل على سبيل المثال من الضرائب أو التعويضات، بين الناس لتحسين معيشتهم. أما تطوير البنية التحتية فإنه يسهل دخول الشركات الكبيرة في الأسواق لتعاني الشركات المحلية من الإفلاس ومن ثم الخروج من السوق. (6) ويؤدي جميع هذه المشاكل في نهاية المطاف إلى تدهور مستوى معيشة الناس بالرغم من الطفرات الاقتصادية الخادعة، ويتنامى من جرّائها السخط الشعبي والتظلم الاجتماعي وبشكل سريع.

يبلغ عدد السكان الأويغور في الصين أكثر من 10 ملايين نسمة، ويعيش 80٪ منهم في جنوب شينجيانغ. ومعظم الأويغور من الفلاحين ومستوى التعليم بينهم متدن للغاية، وبالتالي فإن فرص العمل المتوفرة لهم قليلة جداً. (7) وبينما يأتي العديد من الشركات الكبرى إلى شينجيانغ بهدف الاستثمار، نجد أن معظم موظفيها ينتمون إلى محافظات أخرى، ولا يتوفر للسكان المحليين إلا عدد محدود جداً من الوظائف غير الفنية. (8) وتؤدي الاضطرابات الاجتماعية المرتبطة بمصادرة الأراضي ونقص العمالة في الريف والفساد في الحكومة المحلية، والشعور بالإحباط بسبب الاستبعاد الاجتماعي والتحيز العنصري، وسوء الفهم الثقافي إلى تعزيز النظرة السلبية بين كافة الأويغور حيال التنمية التي تعتمد النمط الغربي في الصين. وتحول هذا الغضب المتراكم إلى تظاهرات اجتماعية هائلة ضد الحكومة، وأصبحت هذه المشاعر الدافع الذي يفسر العديد من الهجمات الأخيرة.

يأتي إقليم شينجيانغ في المرتبة 18 من حيث حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي عام 2012؛ وذلك من بين 31 وحدة إدارية في الصين، كما يتضح من الجدول 2. وتبلغ هذه الحصة أقل من المعدل الوطني بفارق حوالي 700 دولار أميركي. ومقارنة مع البلديات الأربع: (بكين وتيانجين وشانغهاي وتشونغتشينغ) والمحافظات الساحلية في الجنوب الشرقي (جيانغسو وتشجيانغ وغوانغدونغ وفوجيان)، فإن مستوى التنمية الاقتصادية في شينجيانغ يبدو متخلفاً. ومع ذلك، لم يكن أداء شينجيانغ الأسوأ، فهناك 13 وحدة إدارية تقبع خلفها، رغم أن بعض هذه المحافظات يتمتع ببيئة طبيعية أفضل لكنها لم تتفوق على شينجيانغ. ولو قيّمنا مشكلة عدم المساواة الإقليمية بناء على الإحصاءات، نجد أن الحالة الاجتماعية والاقتصادية في شينجيانغ أقرب ما تكون إلى مجموعة المحافظات متوسطة الحال وليس الأقل شأنًا. ولكن دراسة إحصاءات الناتج المحلي الإجمالي لأكثر من 20 وحدة إدارية داخل شينجيانغ تدل على وجود مستوى مرتفع من التباين فيما بينها. فمن ناحية، نجد أن مناطق الأويغور الداخلية، مثل: هوتان وكيزيلسو قيرغيز وكاشغر تعاني فعلاً من التخلف المدقع والوضع الاقتصادي المزري لدرجة أن معدل الفقر فيها هو الأسوأ، ومعدل دخل الفرد يقل عن إقليم غويتشو بحوالي 1000 إلى 2000 دولار. ومن ناحية أخرى، نجد أن أغنى محافظة فيها، وهي كاراماي، تتمتع بمستوى أعلى من حصة الفرد في الناتج المحلي الإجمالي قياساً بنظيره في إقليم تيانجين الأكثر تطوراً؛ حيث يصل إلى 6639 دولاراً أميركياً.

في الواقع، إن عدم المساواة الإقليمية بين شمال وجنوب شينجيانغ واضح بشدة؛ فالمنطقة الشمالية تحتل ثلث المساحة فقط ويبلغ عدد سكانها 54٪ من إجمالي سكان الإقليم، ولكن حصتها في الاستثمار في الأصول الثابتة تبلغ 74.8٪، ومن الناتج المحلي الإجمالي 76٪، ويشكل الإنتاج الصناعي فيها 78.8٪ (9) وتقع وراء كل هذه الأرقام حقيقة مذهلة، وهي أن معظم سكان الشمال هم من أغلبية الهان الذين يتمتعون بظروف معيشية أفضل بكثير من معظم نظرائهم الأويغور في جنوب شينجيانغ؛ وهذا يفسر لماذا تركزت معظم الهجمات الأخيرة في جنوب شينجيانغ، وخاصة كاشغر وهوتان.

ازدهار المدارس الإسلامية التي تعمل تحت الأرض

قبل وصول الشيوعيين إلى السلطة في عام 1949، كان هناك أكثر من 20 ألف مسجد في شينجيانغ. انخفض هذا العدد إلى أقل من 500 خلال الثورة الثقافية، كما يبين الشكل 3، وكانت هناك موجتان من المد الديني: في الثمانينات، وبعد عام 2006؛ وهو ما يعكس الزيادة السريعة في المساجد (10) ولا تزال الموجة الثانية مستمرة، وتشير الإحصاءات إلى وتيرة عالية شهدت بناء أكثر من 10 آلاف مسجد في غضون 5 سنوات. هذه الحقيقة تؤكد بشكل واضح ارتفاع موجة المد الديني بين السكان الأويغور في شينجيانغ، والتي جلبت ظاهرة ملحوظة أخرى، وهي ازدهار المدارس الإسلامية التي تعمل في الخفاء (11) تقوم الدولة الصينية وإدارة الشؤون الدينية بتنظيم جميع الأنشطة الدينية في الصين، بما في ذلك إنشاء الأماكن الرسمية للعبادة الرسمية (المسجد، الكنيسة، المعبد،... إلخ)، وتدريب رجال الدين وإدارة الأنشطة الدينية، مثل: تسجيل العضوية وتنظيم الشعائر وإصدار شهادات الوعاظ. ومع ذلك، فإن الصحوة الدينية الأخيرة بين السكان الأويغور تتنامى من خلال قنوات غير رسمية لتجنب سيطرة الدولة. وهذه المنظمات الدينية غير الرسمية قادرة بشكل كبير على جذب الأتباع وحشد القوى من خلال الوعظ الديني "المحظور". وتشير سجلات الحوادث العنيفة الأخيرة إلى أن العديد من الهجمات مرتبطة بهذه المنظمات والشبكات العاملة تحت الأرض، وأنها الآن أصبحت هدفاً رئيسياً لإجراءات صارمة من قبل السلطة.

أدى المناخ الديني السائد إلى عاقبتين سياسيتين مهمتين، الأولى: هي تبني بكين لتدابير أمنية واسعة النطاق "للحفاظ على الاستقرار الاجتماعي واستجابة للخطر الأمني المحتمل". ويُنظر إلى العديد من هذه الإجراءات على أنها قمعية جدًا ولا تنطوي على احترام للسكان المسلمين؛ فعلى سبيل المثال، حُظرت النشاطات الدينية العادية، ومُنعت النقاب (تغطية الوجه)، وأُجبر الناس على الانضمام إلى الحزب الشيوعي، مع شيوع سوء استخدام السلطة (12) أما الثانية: فهي أن الإجراءات الأمنية الصارمة أثارت ردة فعل قوية وأدت إلى ارتفاع النشاط الإسلامي ضد حكم بكين. وتبرز حوادث العنف العنيفة رد الفعل العنيف ضد نظام إدارة الشبكة الحضرية، والذي يحتشد من خلاله رجال الشرطة والعاملون المجتمعيون، إلى جانب مسؤولين محليين، كفريق واحد لتنفيذ الرقابة الصارمة ومنع أية أنشطة باعتبارها "معادية للحكومة". وقد اندلع العديد من الهجمات الأخيرة بسبب المظاهرات التي يقوم بها عاملون مجتمعيون أو مسؤولون محليون أو الشرطة بناءً على بلاغات عن تجمع ديني غير قانوني أو حيازة أسلحة. وقد أصبحت المواجهات من هذا النوع في الآونة الأخيرة أكثر تكرارًا بسبب ردود الفعل الانتقامية التي تحدث أيضًا بعد تدخل الشرطة المنظمة التي تعمل تحت الأرض وبوسائل عسكرية. وتُعد المقاومة الأويغورية الشرسة للإجراءات الأمنية المشددة من قبل بكين السبب المحوري الذي يفسر تزايد الهجمات في شينجيانغ مؤخرًا.

خلاصة

الاضطرابات الأخيرة في شينجيانغ ظاهرة معقدة تنطوي على عوامل متعددة الأوجه، ولا بد من إيلائها اهتمامًا فائقًا لفهمها بشكل واسع، لاسيما أن أية تفسيرات ذات بُعد واحد يمكن أن تؤدي إلى استنتاجات متحيزة تهمل العوامل الأخرى ذات الصلة. وتكمن الأسباب بعيدة المدى لاضطرابات شينجيانغ الأخيرة في تصاعد المشاكل الاجتماعية بكافة أنواعها في مجتمع سريع التغير مع تعارض في المصالح على طول خط الانقسام العرقي، في حين ترتبط الأسباب على المدى القصير بارتفاع النشاط الإسلامي الذي يصطدم مع الإجراءات الأمنية القوية للصين. ويعتمد حل النزاع على مدى تحسين بكين لمستوى معيشة الأويغور وأن تجد طريقة تمكنها من استيعاب تنامي هويتهم الإسلامية.

الجدول 1

ملخص الحوادث العنيفة في شينجيانغ للفترة 2008-2013		
الوصف	الزمان والمكان	حادثة العنف
تم الهجوم على مكتب الأمن العام في ساشه من قبل تسعة أشخاص من عرقية الأويغور. قُتل ثمانية من المهاجمين واعتُقل التاسع	30 ديسمبر/كانون الأول 2013	حادثة ساشه (13)
تعرضت الشرطة لهجوم بالمتفجرات وساطور عند اعتقال مشبوهين. قُتل شرطيان وأردى 14 مشبوهًا بالرصاص واعتُقل ثمانية.	15 ديسمبر/كانون الأول 2013 كاشغر	حادثة شوفو (14)
هاجم جمع محطة شرطة بالسكاكين والفؤوس. قُتل شرطيان وجرح اثنان، وقُتل المهاجمون التسعة.	16 نوفمبر/تشرين الثاني 2013 كاشغر	حادثة باشو (15)
اصطدام سيارة وانفجارها في ميدان تيانانمن. قالت الشرطة إنها وجدت في السيارة سكاكين وقضبان حديدية وعبوات بنزين حارقة وراية عليها شعارات دينية. قُتل ثلاثة مشبوهين وسائحان وأصيب 38 من الناس المتواجدين في المكان.	2 أكتوبر/تشرين الأول 2013 بكين	انفجار في ميدان تيانانمن (16)
مواجهات دموية بين الشرطة المحلية وأشخاص من الأويغور متهمين بإعداد القنابل والإرهاب. قُتل شرطي وأردى بالرصاص 22 مشبوهًا واعتُقل أربعة.	20 أغسطس/آب 2013 كاشغر	حادثة كاشغر (17)

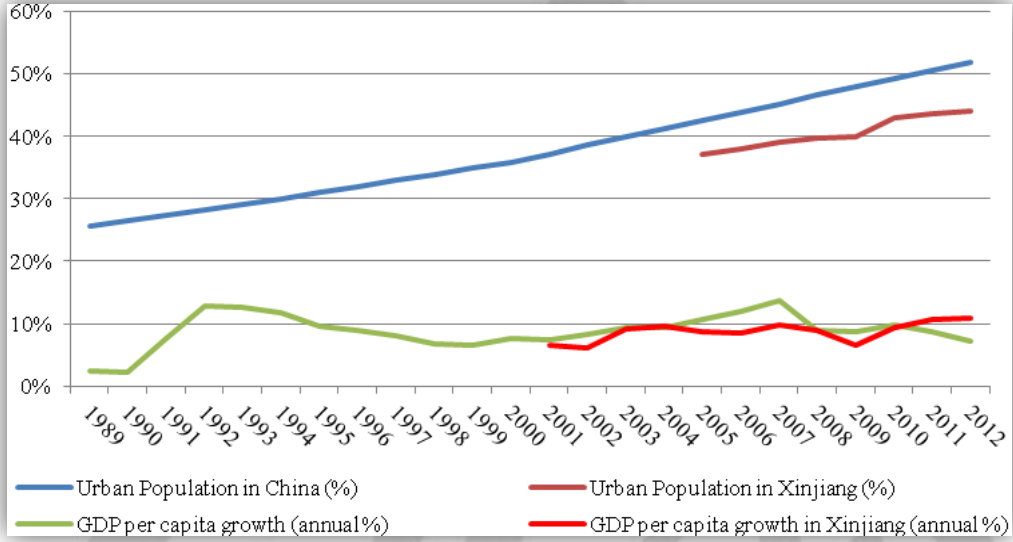
حادثة هوتان (18)	28 يونيو/حزيران 2013 هوتان	اضطرابات من قبل جموع من الغوغاء. تمكنت الشرطة من السيطرة على الموقف بدون إصابات.
حادثة شانشان (19)	16 يونيو/حزيران 2013 توربان	هاجمت مجموعة من الناس محطة الشرطة وبنية حكومية محلية. قُتل 24 شخصاً، بمن فيهم شرطيان، وجُرح 21. قُتل بالرصاص 11 مشبوهاً واعتُقل أربعة.
حادثة باشو (20)	23 إبريل/نيسان 2013 كاشغر	تعرض ثلاثة مسؤولين محليين إلى هجوم بينما كانوا يتفقدون البيوت للإبلاغ عن "أشخاص مشبوهين مسلحين بالسكاكين". قُتل 15 ضابطاً محلياً، منهم عشرة من عرقية الأويغور، وثلاثة من الهان واثنان من المغول. وقُتل ستة مشبوهين بالرصاص واعتُقل ثمانية.
حادثة كورلا (21)	7 مارس/آذار 2013 باينغولين	وقعت حادثتا عنف في مدينة كورلا. كان كل المشبوهين من الأويغور. قُتل خمسة أشخاص وجُرح عشرة.
حادثة اليوم الوطني (22)	1 أكتوبر/تشرين الأول 2012 كاشغر	نفذ شاب من الأويغور عملية انتحارية ضد حرس حدود إقليم بيشنغ، نجم عنه 20 قتيلاً. لم تؤكد السلطات الصينية هذا الحادث.
خطف طائرة في هوتان (23)	29 يونيو/حزيران 2012 هوتان	تم خطف رحلة خطوط تيانجين الجوية رقم 7554 والمتجهة من هوتان إلى أرومقي من قبل ستة شبان من الأويغور. نجح الركاب وطاقم الطائرة في وقف الخاطفين، والذين اعتُقلوا جميعاً.
حادثة بيشنغ (24)	28 فبراير/شباط 2012 كاشغر	قام ثمانية شبان بقيادة أبودكيريمو ماموتي بمهاجمة مشاة بالفوس والسكاكين. قُتل 15 شخصاً وأصيب أربعة، وقُتل ثمانية مشبوهين واعتُقل واحد، فيما قُتل شرطي وأصيب أربعة.
أزمة الرهائن في بيشان (25)	28 ديسمبر/كانون الأول 2011 هوتان	قام 15 شاباً من الأويغور بخطف شخصين لاستخدامهما كدليلين. قُتل شرطي وأصيب آخر، وقُتل سبعة مشبوهين وجُرح أربعة واعتُقل أربعة.
حادثتا كاشغر (26)	30 يوليو/تموز 2011 & 31 يوليو/تموز 2011 كاشغر	وقع حادثاً عنف في كاشغر وأعلن الحزب الإسلامي التركستاني مسؤوليته عن الهجومين اللذين قُتل فيهما 12 شخصاً وأصيب 40.
حادثة هوتان (27)	18 يوليو/تموز 2011 هوتان	اقتحم 18 شاباً من الأويغور محطة شرطة وهاجموا الحراس بالسكاكين والقنابل واحتجزوا ثماني رهائن وهم يهتفون بشعارات جهادية. قُتل في الحادثة 18 شخصاً وجُرح ستة.
هجوم أكسو بالقنابل (28)	19 أغسطس/آب 2010 أكسو	قاد أحد الأويغور سيارة كهربائية بثلاث عجلات وفجر عبوة ناسفة في هجوم على شرطي و15 عنصرًا أمنياً. قُتل في الحادثة سبعة أشخاص وجُرح 14.
الهجوم بالحقن والإبر (29)	17 أغسطس/آب 2009 أرومقي	قام ثلاثة من الأويغور بهجوم عشوائي على المارة وطعنهم بحقن أو إبر، مثيرين الرعب في أرومقي. تشير البيانات الرسمية إلى تعرض 100 شخص لهذا الهجوم.
أحداث الشعب في أرومقي (30)	15 يوليو/تموز 2009 أرومقي	أحداث عنف واسعة النطاق صاحبته سلسلة من الهجمات العنيفة على أشخاص من عرقية الهان. قُتل في الأحداث 198 شخصاً وأصيب 1700.
هجوم كاشغر (31)	4 أغسطس/آب 2008 كاشغر	هجوم انتحاري نفذه رجلان قادا شاحنة وسط ضباط شرطة كانوا يمارسون الهرولة، وهاجمهم بالقنابل اليدوية والسواطير. قُتل 16 ضابطاً وجُرح 16، واعتُقل المشبوهان.

الجدول 2

أعلى عشرة أقاليم من حيث عدد جرائم القتل
1. هيلونغجيانغ
2. جيلين
3. غوانغدونغ
4. لياونينغ
5. شينجيانغ
6. هاينان
7. هينان
8. تشونغتشينغ

الشكل 1

عملية التحديث السريعة في الصين



الأزرق: النسبة المئوية لعدد سكان المدن في الصين

البنّي: النسبة المئوية لعدد سكان المدن في شينجيانغ

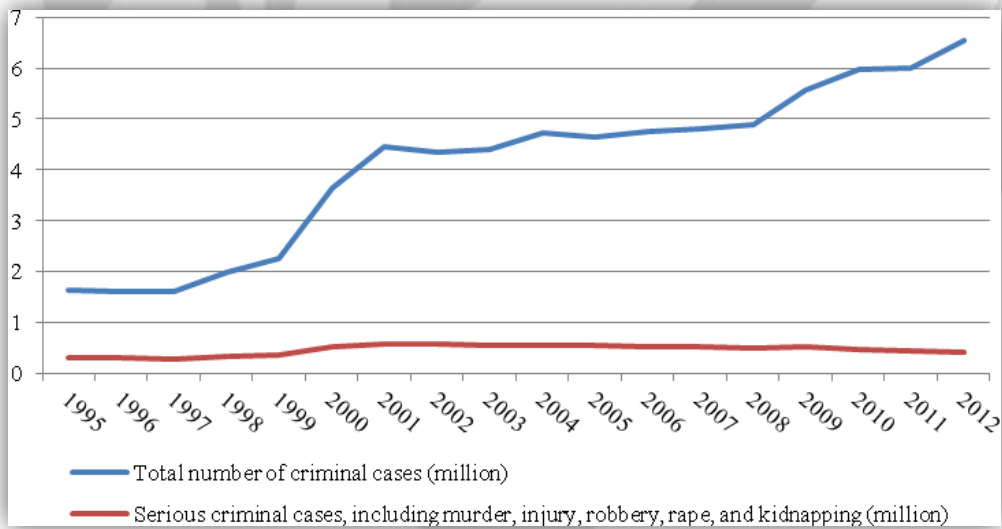
الأخضر: نسبة النمو السنوي في معدل دخل الفرد

الأحمر: نسبة النمو السنوي في معدل دخل الفرد في شينجيانغ

المصدر: المكتب الوطني للإحصاءات في الصين والكاتب السنوي لإقليم شينجيانغ

الشكل 2

تزايد المشاكل الاجتماعية في الصين



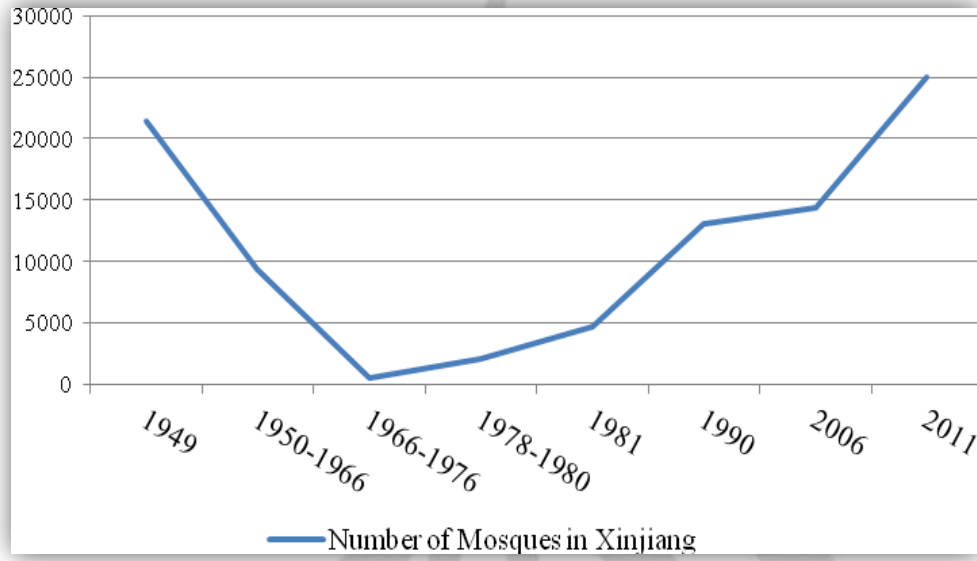
الأزرق: عدد الجرائم الكلي (بالمليون)

الأحمر: الجرائم الخطيرة، بما فيها القتل والإيذاء والسطو المسلح والاعتصاب والخطف (بالمليون)

المصدر: المكتب الوطني للإحصاءات في الصين

الشكل 3

عدد المساجد في شينجيانغ منذ عام 1949



المصدر: إعداد الكاتب

الجدول 3

حصة الفرد الاسمية من الناتج الإجمالي المحلي على مستوى الأقاليم، وعلى مستوى الولايات داخل شينجيانغ

المرتبة بين الأقاليم	الإقليم أو الولاية في شينجيانغ	حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالأمريكي	المرتبة بين الأقاليم	الإقليم أو الولاية في شينجيانغ	حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالأمريكي
	هوتان (جنوب شينجيانغ)	1111		بورتالا (شمال شينجيانغ)	6042
	كيزيلسو قير غيز (جنوب شينجيانغ)	1725		الصين (بعمومها)	6091
	كاشغر (جنوب شينجيانغ)	2030	14	شانخي	6108
31	غوجو	3100	13	هوبي	6111
	إيلي (شمال شينجيانغ)	3356		توربان (جنوب شينجيانغ)	6189
30	غانسو	3482	12	تشونغقونغ	6191
29	يونان	3516		تيمينغوان (شينجيانغ بي سي سي)*	6322
28	التبت	3633	11	جيلين	6877
	أكسو (جنوب شينجيانغ)	3841		هامي (جنوب شينجيانغ)	7226
	توموشوكي (شينجيانغ بي سي سي)	4370		ووجياقو (شينجيانغ بي سي سي)	7619
27	غوانغشي	4427		تشانغجي (شمال شينجيانغ)	8113
26	أنهوي	4561	10	شانغونغ	8201
25	جيانغشي	4562	9	فوجيان	8359
24	سيشوان	4686	8	غوانغونغ	8570
	ألتاي (شمال شينجيانغ)	4848		أرال (شينجيانغ بي سي سي)	8593
23	هينان	5025	7	ليانينغ	8958
22	هاينان	5129		أورومي (شمال شينجيانغ)	9438
21	قنغهاي	5231	6	جيجيانغ	10022
20	هونان	5304	5	منغوليا الداخلية	10189

10193	شيهيزي (شينجيانغ بي سي سي)	5327	شانخي	19
10359	بليغولين (جنوب شينجيانغ)	5372	شينجيانغ (بعمومه)	18
10827	جيانغسو	5657	هيلونغجيان	17
13471	شانغهاي	5729	نينغشيا	16
13797	بكين	5790	تاشنغ (شمال شينجيانغ)	
14750	تيانجين	5796	هبي	15
21389	كاراماي (شمال شينجيانغ)	5823	بيتون (شينجيانغ بس سي سي)	

ملاحظة: بي سي سي هي اختصار الكلمات الإنجليزية الدالة على "هينات الإنتاج والإعمار"، وهي منظمة حكومية اقتصادية عسكرية تحكم عدة وحدات إدارية في شينجيانغ

(**) شينجيانغ: تصنفها الصين كمنطقة "خاصة" وتتمتع بحكم ذاتي، وهي غنية بالنفط والغاز الطبيعي. تاريخياً، كانت تُعرف باسم "تركستان الشرقية"، وتعيش فيها أغلبية مسلمة، ضمها الصينيون إلى الصين بعد إعلان النظام الشيوعي في البلاد.

* رايوندي لي - متخصص في الدراسات السياسية والمسحية في شرق آسيا

المصادر

- 1 "About 200 Cases of Terrorist Attacks Happened in Xinjiang Last Year, Disclosing the Plot of East Turkestan Islamic Movement
<http://news.wenweipo.com/2013/12/25/IN1311250027.htm> نوفمبر/تشرين الثاني 2013
[retrieved January 19, 2014]
- 2 Zhang Chi, "Xinjiang: Dangerous Signals of Conservative Trend", Phoenix Weekly, 2013-12-18
http://news.163.com/13/12/18/08/9GC617GA00011241_all.html
[retrieved January 19, 2014]
- 3 Liang Rui, "Three Groups Related to the Bachu Violent Attack in Xinjiang", Chinese Social Science Today, 2013-05-01
<http://news.hexun.com/2013-05-01/153686802.html?from=rss>
[retrieved January 19, 2014]
- 4 Jethro Mullen, "Reports: Unrest in China's Xinjiang kills 35", CNN, 2013-06-28
<http://edition.cnn.com/2013/06/27/world/asia/china-xinjiang-violence/>
[retrieved January 19, 2014]
- 5 تم جمع البيانات من مصادر عدة.
- 6 Aaron Zero, Deborah Mullin, Greg Pyle, and Sean Sylvia (2011) 'The Development of Northwest China: Impacts of Developmental Programs and Policy Reforms on Rural
China'. Student Paper, Program of Negotiations and Impacts: Water Policy across China's Loess Plateau, Asian Studies Center, University of Pittsburgh
<http://www.ucis.pitt.edu/asc/academics/china-nsf/NSF-Final-Economics.pdf>
[retrieved January 19, 2014]
- 7 Zheng Lu and Xjiang Deng (2011) 'China's Western Development Strategy: Policies, Effects and Prospects', MPRA Paper No. 35201
<http://mpra.ub.uni-muenchen.de/35201/>
[retrieved January 19, 2014]
- 8 San Ye Wen, "Violent Xinjiang: The Pain behind Chinese Western Development", Web Blog Post, 2013-05-15
http://blog.sina.com.cn/s/blog_778add18010172gp.html
[retrieved January 19, 2014]
- 9 Tian Baolung and Yu Xiaoling (2013) "TOPSIS Empirical Tests of Economic Difference in Southern and Northern Xinjiang". Economic Research Guide, No. 6, pp. 140-143
<http://www.jjydkzss.com/cases/36.html>
[retrieved January 19, 2014]
- 10 The Number of Mosques in Xinjiang Rapidly Climbs, Approaching 250000", China Youth On Line, 2009-07-17
http://zqb.cyoul.com/content/2009-07/17/content_2761116.htm
[retrieved January 19, 2014]
- 11 Xinjiang Scholars: Underground Religious Schools Provoke Extremist Thoughts", USChinaPress.com, 2013-07-12
<http://home.uschinapress.com/indexcn/20130712/67896.html>
[retrieved January 19, 2014]
- 12 Unrest in Xinjiang, Eight People Attacking a Police Station Were Dead", news.sina.com, 2013-12-29
<http://dailynews.sina.com/gb/chn/chnoverseamedia/cna/20131229/22065316834.html>
[retrieved January 19, 2014]
- 13 Nine Mobsters Attacked Shache Public Security Bureau in Xinjiang", Asia Pacific Daily, 2013-12-30
<http://www.apdnews.com/news/58117.html>
[retrieved January 19, 2014]
- 14 Xinjiang Shufu Violent Attack: Mobsters Attacked the Police by Machetes", news.sina.com, 2013-12-17
<http://news.sina.com.cn/c/2013-12-17/072229003320.shtml>
[retrieved January 19, 2014]
- 15 Qiao Long, "Dozens of Uyghurs Were Arrested in the Bachu Violent Attack, the Youngest Suspects Shot Dead is 17 Years Old", Radio Free Asia, 2013-11-18.
<http://www.rfa.org/mandarin/yataibaodao/shaoshuminzu/q12-11182013100507.html>
[retrieved January 19, 2014]
- 16 Benjamin Kang Lim and Ben Blanchard, "China Suspects Tiananmen Crash a Suicide Attack- Sources", Reuters, 2013-10-29

